

تاريخ القبول: 2021/09/26

تاريخ الاستلام: 2021/09/12

الملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع تاريخ الإمداد (التموين والتمويل) في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى مؤتمر الصومام (1947-1956). بحيث من البداية بدا واضحا الدور الكبير الذي لعبه قادة المنظمة الخاصة ومن بعدها قادة الثورة من أجل التحضير الجيد لتفجير الثورة رغم الإمكانات القليلة وقلة السلاح، فقد تمكنوا من إنشاء شبكة إمداد هامة امتدت على مدار سنوات الثورة من 1954 إلى 1962 ساهمت في نجاح جيش التحرير وتحقيقه لانتصارات كبيرة على جيش الاحتلال الفرنسي مقارنة بما يمتلكه. الكلمات الافتتاحية: المنظمة الخاصة، الإمداد، مؤتمر الصومام، نوفمبر 1954

Abstract:

This study deals with the issue of the history of supply in the National Liberation Army from the Special Organization to the Somnam Conference (1947-1956). So that from the beginning it became clear the great role played by the leaders of the private organization and then the leaders of the revolution in order to prepare well for the bombing of the revolution despite the few possibilities and the lack of weapons, they were able to establish an important supply network that extended over the years of the revolution from 1954 to 1962 that contributed to the success and achievement of the Liberation Army For great victories over the French army compared to what it possessed.

key words:

Special Organization, Supply, Somnam Conference, November 1954

تاريخ الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى مؤتمر الصومام (1947-1956).

The History of Supply in the National Liberation Army from the Special Organization to the Somnam Conference (1947-1956)

العقيد ميمن داود/ م ف ب أ ت /
م إ ت / أ ج وش/ ود و.

البريد الإلكتروني:

daoudarchelogie1972@gmail.com

مقدمة:

ظلت الثورة التحريرية منذ انطلاقها في الفاتح من نوفمبر 1954 إلى غاية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 بحاجة ماسة إلى مصادر للتمويل والتموين والتسلح، (المال، المؤن، الأدوية، الألبسة والمواد الغذائية) والسلاح باعتبارهم من أهم آليات العمل المسلح الميداني الذين صنعوا الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني من 1954 إلى 1962، وبغرض الوقوف عند هذا يجب إبراز الإمكانيات المالية والبشرية التي وفرتها قيادات جيش التحرير الوطني، (1954-1962) لإنجاح العمل العسكري ومن قبلها المنظمة الخاصة لحزب الشعب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، (1947-1950)، مع التركيز على الصعوبات التي واجهتها الثورة التحريرية من خلال قلة مصادر التمويل بالمال والسلاح خلال الفترة الأولى من الثورة المباركة، (1954-1956) والحلول التي كانت متوفرة لذلك.

الإشكالية المطروحة:

- ماهي الخطوات الأولى التي اتبعها قادة الثورة لتمويلها؟

- ما هي ابرز النتائج التي حققها الثورة التحريرية بعد سنتين من اندلاعها من جانب التمويل والامداد ؟.

1-المنظمة الخاصة من التأسيس إلى الحل، (1947-1950):

تبنى حزب الشعب الجزائري خيار الاستقلال الوطني منذ تأسيسه في 11 مارس 1937⁽¹⁾، لكن الظروف السائدة آنذاك كمسألة حل الحزب في أوت 1939 و اندلاع الحرب العالمية الثانية في 03 سبتمبر 1939⁽²⁾، حتمت تأخير المشروع، لكن رغم ذلك ظهرت محاولات داخل الحزب تبنت الاتجاه الثوري التحرري منها لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا **Comité d'Action Révolutionnaire Nord-Africain** التي تأسست في ربيع 1939، وقد اعتبرت عند الكثير من المهتمين اللبنة الأولى في طريق العمل المسلح، ركزت هذه اللجنة نشاطها على جمع وتخزين الأسلحة، كما أرسلت مجموعة من الشباب الجزائري إلى ألمانيا لأخذ فكرة عن تقنيات حرب العصابات وصنع المتفجرات والتدريب على استعمال الأسلحة الفردية⁽³⁾. واجه عناصر اللجنة صعوبات عديدة في تحقيق أهدافها على رأسها عدم وجود جهاز سري محكم ومنظم يمكنه تعبئة الجماهير وهيكلتها للقيام بعمل مسلح بالإضافة إلى نقص العامل المادي (السلاح)، والرفض الذي أبداه رئيس الحزب ميصالي الحاج اتجاه تعاملها مع الألمان، مما أدى إلى حلها. مع مطلع سنة 1943 اجتمع أعضاء اللجنة السابقة بمدرسة الراشد بالجزائر العاصمة، واتفقوا على تأسيس منظمة جديدة عرفت بتنظيم مدرسة الرشاد ترأسها في البداية كل من محمد طالب وحسين عسلة، ثم توسعت تركيبتها من خلال تجنيد مجموعات شبانية في المدارس والجمعيات والنوادي على شكل خلايا سرية مهمتها جمع السلاح والذخيرة، منها اللجنة المعروفة بلجنة شباب بلكور "le comité de la jeunesse de Belcourt" التي ترأسها المناضل الشاب محمد بلوزداد، كان هذا التنظيم يتزود بما يتم استرجاعه من الأسلحة الأمريكية المهربة وبعض ما يتم شراؤه من الجنود الفرنسيين⁽⁴⁾، تمكنت في ربيع 1944 من الاستيلاء على بعض الأسلحة الخفيفة الموجودة في المعسكرات الأنجلو أمريكية، اشتملت شحنة الأسلحة التي غنموها على مسدسات من عيار 9 ملم و 12 ملم مجهزة بأمشاطها وبعض القنابل الدفاعية اليدوية ومجموعة من الرشاشات⁽⁵⁾. لكن اللجنة فشلت في تجسيد الهدف الذي أنشأت من أجله وهو تفجير الثورة خلال الحرب العالمية

الثانية إلا أنها من جهة أخرى نجحت في بعث وترسيخ فكرة العمل المسلح بعمق ضمن توجهات حزب الشعب الجزائري خاصة بعد مجازر 08 ماي 1945 من خلال تشكيل جناح مسلح في شهر مارس 1947، أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة (OS) تابع لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، باركه رئيس الحزب مصالي الحاج الذي قال: "إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك نكون قد هيأنا واستعجلنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد"⁽⁶⁾، حيث عمل هذا التنظيم في الخفاء تمهيدا لولادة عسيرة ولكن فعالة لحدث تاريخي عظيم اسمه ثورة الفاتح من نوفمبر 1954.

لقد تهيأت الظروف لنشأة هذه المنظمة في مناخ أحيط بالسرية التامة، كما تأسست لها العديد من الفروع في كامل التراب الوطني، كان من أهمها فرع الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد الذي بدأ في تشجيع المناضلين والمواطنين المخلصين على اقتناء الأسلحة المنتشرة في الصحراء الشرقية (واد سوف) والتي تم تهريبها من مصر وليبيا⁽⁷⁾، لكن النقطة السلبية التي عانت منها المنظمة الخاصة تمثلت في نقص المال، هذا العائق قال عنه المجاهد المرحوم أيت أحمد حسين "فيما يخص الرجال والهيكل كانت المنظمة الخاصة على الطريق، لكن ماعسانا أن نفعل بدون أسلحة وبدون أجهزة اتصال"⁽⁸⁾، في نفس السياق يذكر أحمد بن بلة في مذكراته أن مشكل المال كان يؤرق أعضاء المنظمة "واصلت المتاعب المالية للحزب شل جهودنا وكان المناضلون الشباب في المنظمة الخاصة مصممين مهما تكن التكاليف، على الخروج من هذه الوضعية"⁽⁹⁾.

لكن هذا العائق سرعان ما تم معالجته فتم تدبير الأسلحة بطرق مختلفة منها:

1- عن طريق مساعدات المواطنين : حيث تنافس المناضلين في جلب الأسلحة المنتشرة في صحراء وادي سوف حتى أمسى الأوراسي يحرم أولاده من لقمة العيش ليشتري بثمنها قطعة سلاح وأضحت كلمة الرجولة مقترنة بقطعة السلاح⁽¹⁰⁾.

2- عن طريق الشراء : كانت المنظمة بحاجة ماسة للمال، لأن العمل الثوري يحتاج إلى السلاح، وقد كانت هناك محاولات اشترت من خلالها المنظمة السلاح من صحراء فيض أولاد عامر قرب زريبة الواد بالقرب من بسكرة عام 1948 وبلغ عدد القطع 320 بندقية حربية، وفي ربيع نفس السنة تم شراء مرة ثانية 230 بندقية حربية وتوجه المناضلون للمرة الثالثة إلى تونس لنفس الغرض وكانت تلك الأسلحة تخزن بالأوراس⁽¹¹⁾.

3- القيام ببعض العمليات العسكرية لتوفير المال اللازم لشراء الأسلحة، كعملية بريد وهران بقيادة أحمد بن بلة بين 03 و 04 / 05 / 1949. حيث تم الحصول على مبلغ مالي قدر بأكثر من ثلاثة ملايين فرنك قديم، ساعد المنظمة في الحصول على المزيد من الأسلحة يقول أحمد بن بلة في مذكراته "أننا لا نعدم نقودا في الجزائر، وإنما يجب أن نأخذها حيثما توجد في البريد أو البنوك لنكن منطقيين مع أنفسنا إذا كنا على استعداد للتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل فلا ينبغي أن نتخثر احتراما أمام خزائن ماله"⁽¹²⁾، في هذا الشأن أيضا يقول المجاهد المرحوم أيت أحمد: "يجب أن تكون مشكلة التسليح هي الشغل الهام لحزبنا وبسبب نقص الأموال هناك مشكلة السلاح، يمكن جمع كمية كبيرة من السلاح المنتشرة هنا وهناك، وبفضل تبرعات المواطنين في منطقة القبائل يمكننا شراء البنادق من العاصمة لتسليح الثوار، ومن جهة أخرى استطعنا تدبير ميزانية هزيلة كافية فقط للإبقاء على حياة المنظمة، ونظمنا عملية شراء أسلحة هامة من الخارج ... بنادق بثمن هزيل 500 فرنك فرنسي

نقدا هناك إمكانيات للشراء عن طريق البضائع المهربة ...نحن يلزمننا المال..... ذلك بغض النظر عن العناصر المسلحة من المواطنين الذين لجئوا إلى جبال الأوراس والقبائل بعد مجازر 08 ماي 1945، أعطينا الكثير من الأسلحة واسترجعنا القليل منها، لأن أغلبها بقي في المداشر”(13) .

4-التشجيع على امتلاك أسلحة فردية، وهذا ما قام به مصطفى بن بولعيد في الأوراس، حيث فرض على سكان المنطقة امتلاك سلاح فردي ونصحهم بعدم تبذير البارود في الأعراس⁽¹⁴⁾، أما في منطقة وهران فقد فرض على كل مناضل في المنظمة دفع مبلغ مالي بقيمة ستة آلاف فرنك فرنسي قديم للحصول على سلاح فردي.

5- إنشاء نواة لصناعة حربية محلية تمثلت فيما يلي:

-صناعة المتفجرات: أشرفت على هذه المهمة مصلحة الهندسة التي أنشأت عقب مؤتمرزدين في ديسمبر 1948 والكائن مقرها بساحة أول ماي في الجزائر العاصمة، تضمنت تعليم المناضلين تقنيات صنع المتفجرات وعمليات الإحباط وأنشأ لهذا الغرض ثلاث ورشات الأولى بمدينة الجزائر في داخل مستودع بشارع" Rovigo" روفيغو" والثاني بحسين داي والثالثة في منطقة القبائل. لقد كان عناصرها يتدربون على استعمال أنواع المتفجرات في عمليات التخريب، وقد استطاع المتخصصون في هذا المجال تصميم وصناعة نوع من أنواع القنابل اليدوية باستغلال بعض المواد المسترجعة كإنايب السباكة(15).

- صناعة أجهزة الاتصال نجح المختصون في الراديو يعملون في مصلحة الاتصالات من صنع أجهزة إرسال واستقبال⁽¹⁶⁾.

- صيانة الأسلحة المعطوبة: عملت المنظمة الخاصة على إصلاح وصيانة الكثير من قطع الأسلحة التي كانت تخزن في ظروف سيئة مما جعلها تتعرض إلى الصدأ، وأصيب الكثير منها بالعطب، وقد اجتهد مصطفى بن بولعيد في هذا الجانب، حيث كان في كثير من المرات يشرف على عملية تنظيفها وصيانتها⁽¹⁷⁾.

6- تأسيس قواعد خلفية للثورة بالخارج: وهذا ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر زدين في ديسمبر 1948، حيث تقرر تكليف الأمين دباغين بهذه المهمة باعتباره مسؤول العلاقات الخارجية للحزب، حيث تم التنسيق مع بعض الأحزاب في تونس والمغرب، كما كانت هناك اتصالات أخرى في كل من ليبيا ومصر لتوفير السلاح اللازم.

اكتشفت السلطات الاستعمارية المنظمة الخاصة سنة 1950 بعد حادثة تبسة، فقامت باعتقال العديد من أعضائها وسجنتهم، لهذا قررت قيادة الحزب حلها وتفكيكها، لكن رغم ذلك واصل بعض أعضائها المطاردين من طرف المستعمر العمل في سرية تامة والتحضير بجذ للثورة المسلحة متأكدين بأن الشعب سوف يكون إلى جانبهم.

وخلاصة القول أن المنظمة الخاصة قامت بإرساء القواعد الثورية الصحيحة كانت كفيلة بنجاح العمل الثوري بعد اندلاع الثورة في 1954، حيث استطاعت أن تكون عددا معتبرا من الرجال والمناضلين المتمرسين في أساليب القتال وطرق استعمال السلاح، كما تمكنت من جمع بعض الأسلحة التي كانت مخبأة عند الشهيد مصطفى بن ولعيد وفي منطقة القبائل.

2- التحضيرات الأولية الداخلية والخارجية للاندلاع الثورة (1950-1954)، (من حل المنظمة الخاصة سنة 1950 إلى الفاتح من نوفمبر 1954):

من المفارقات العجيبة أن تغادر المنظمة الخاصة الساحة العامة بعد اكتشاف أمرها سنة 1950 بسبب قضية تبسة، فقد أصبح الكثير من أعضائها مطاردين من طرف الشرطة الفرنسية، لكنهم كانوا يعملون بطريقة سرية مؤمنين بقضية وطنهم، حيث حاولوا مرة أخرى تجسيد مشروعهم العسكري من خلال تكوين شبكة لتنسيق العمل المسلح على مستوى المغرب العربي حتى تكون وسيلة لتحقيق الحرية والاستقلال، في هذا الإطار يشير الرئيس الراحل محمد بوضياف أن الهيكلة الجديدة للمنظمة الخاصة شرعت في عقد العديد من الاجتماعات لمناقشة أوضاع الحزب الداخلية التي عرفت في أفريل 1953 خلافات حادة بين أعضائها بالإضافة إلى الوضع العام في العالم والمغرب العربي، حيث أعادت تفعيل المنظمة الخاصة تحت تسمية "البركة" تيمناً بتفجير الثورة في أقرب وقت، ووصلت إلى القرارات التالية:

أولاً: إعادة تشكيل المنظمة الخاصة بدون انتظار موافقة إدارة الحزب، حيث تم تفعيل خلايا المنظمة في منطقة الأوراس التي لم تحل لعدم اختراقها من طرف المصالح الفرنسية الخاصة، كما تم تجديد الاتصال بالخلايا الأخرى في الشرق والوسط والغرب.⁽¹⁸⁾

ثانياً: تحضير عناصر الدعم اللوجستيكي للعمل المسلح، ولهذا الغرض تم تكليف مصطفى بن بولعيد بمهمتين أساسيتين هما السفر إلى ليبيا لإعادة تفعيل الشبكات القديمة لتهريب الأسلحة وإعادة تفعيل ورشات صناعة القنابل في الأوراس.⁽¹⁹⁾

كما ربطت المنظمة علاقات هامة مع المجاهد المغربي عبد الكريم خطابي الذي كلف ضابطين مغربيين للتنسيق مع الجزائريين بغرض التحضير الجيد للثورة في البلدان المغاربية الثلاث، لكنه اشترط أن يكون انطلاق العمليات العسكرية على الجبهتين الجزائرية والمغربية في آن واحد مع الاحتفاظ بالريف المغربي كقاعدة خلفية أمنة للثورتين الجزائرية والمغربية باعتباره كان تحت الحماية الإسبانية، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، حيث وقع انفجار في مستودع صنع القنابل الذي أنشأه مصطفى بن بولعيد في الأوراس في 17 جويلية 1953، مما أجل اندلاع الثورة إلى غاية 01 نوفمبر 1954.⁽²⁰⁾

لقد عجلت الأزمة التي كان يعيشها حزب الشعب الذي انقسم بين أنصار مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية والتي تفاقمت سنة 1954 إلى إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954⁽²¹⁾، حيث كان على رأسها كل من محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد ورمضان بشبوبة، بشير دخلي من تيار اللجنة المركزية⁽²²⁾، كرست هذه اللجنة عملها لتحضير العمل المسلح وبدأت مرحلة جديدة من الإعداد الجدي باستعراض وتدارس إمكانية استئناف التكوين العسكري اعتماداً على الدروس العسكرية التي كانت تقدمها المنظمة الخاصة، وتنظيم الفرق الأولى التي تتولى جمع الأسلحة وصنع المتفجرات، لكن اللجنة حلت في 20 جويلية 1954 وعوضتها لجنة الستة المكونة من محمد بوضياف وكريم بلقاسم ومصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي وديدوش مراد ورابع بيطاط التي واصلت عملية التحضيرات، لقد كان نقص السلاح هو الهاجس الأول الذي شغل بال مفجري الثورة، لهذا فقد بذلت مجهودات جبارة واستغلت كل الوسائل والطرق في سبيل الحصول عليه، ولم تقتصر عملية جمعه على التراب الوطني بل شملت حتى الدول المجاورة، خاصة ليبيا التي جلبت منها كميات معتبرة وأدخلت إلى منطقة وادي سوف حيث تم تخزينها، وكذلك الحال بالنسبة لتونس، وقد هيئتها المنظمة الخاصة في مخابئ سرية وأفلتت فيما بعد من العمليات البوليسية في كل من الأصنام (الشلف حالياً)، الأغواط، القبائل، الجزائر العاصمة و جبال الأوراس و سمنـدو.

في شهر سبتمبر 1954 ذهب الزلزال الذي ضرب الأصنام بالأسلحة المخزنة هناك، وفي الأغواط سلم أحد العملاء كل الأسلحة المخزنة إلى الشرطة، وكانت الأسلحة المخزنة في منطقة القبائل في يد المصاليين، ولم تبقى إلا الأسلحة الموجودة في كل من سمندو والجزائر والأوراس التي لم تكن تزيد عن 310 قطع سلاح إيطالي، أكثر من ربعها لم يكن صالح للاستعمال، ⁽²³⁾ ولسد هذه الثغرة حاول المجاهدون تعزيز رصيدهم بصنع قنابل تقليدية.

في 10 أكتوبر 1954 عقدت لجنة الستة اجتماعا بضواحي مدينة الجزائر لدراسة قضيتين هما الاسم الجديد للحركة و تحديد موعد بداية الثورة، و بعد أخذ و رد تم المصادقة على إنشاء جهاز سياسي يسمى جبهة التحرير الوطني و جهاز عسكري يسمى جيش التحرير الوطني⁽²⁴⁾، كما تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق وهم منطقة الأوراس و النمامشة، منطقة الشمال القسنطيني، منطقة القبائل، منطقة الجزائر وما جاورها، ومنطقة وهران والجنوب الوهراني، حيث عين على رأس كل منطقة قائد عسكري ينوبه مساعدون، وقسمت المنطقة إلى نواحي، والنواحي إلى أقسام⁽²⁵⁾.

لقد أهل الرصيد النضالي السابق لمنطقة الاوراس في تجربتها مع المنظمة الخاصة، لكي تتحمل مسؤولية توفير الإمكانيات المادية لذلك، وقد صرّح بن بولعيد لنوابه إثر عودته من اجتماع القادة الخمس ببولوغين يوم 1954/10/24 أنّ قيادة الثورة علقت أملاً كبيراً على مجاهدي المنطقة بحكم أنها تتوفر على أغلب الأسلحة والقنابل وتنتظر منها صموداً لمدة ستة أشهر ريثما تلتحق المناطق الأخرى بالثورة، كما أكد لهم بأنه وعد زملائه بالصمود لمدة 18 شهراً، حيث قال "أعطوني هذه المرة الفرصة أفجر فيها لوحدي الثورة في الأوراس" (26).

أما مجموعة الخارج التي كان يرأسها أحمد بن بلة بمساعدة آيت أحمد ومحمد خيثر، فقد بذلت مجهودات كبيرة للحصول على دعم الدول العربية وعلى رأسها السلطات المصرية التي أيدت المشروع الثوري الذي طرحه الوفد الخارجي في اجتماع لجنة تحرير المغرب العربي يوم 1954/04/03، وحسب المناضل أحمد بن بلة فإن أعضاء الوفد الخارجي قاموا بجهود جبارة لتسليح المقاتلين بالداخل⁽²⁷⁾ لكنها لم تثمروا وكانت نتيجة تساوي صفر ليلة اندلاع الثورة. في هذا الصدد يذكر المؤرخ محمد تقيّة أنه رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من طرف قيادة الثورة لأجل إدخال السلاح، إلّا أنه لم تدخل أية قطعة إلى الجزائر قبل أول نوفمبر 1954⁽²⁸⁾ وعلى النقيض ذلك يقول فتحي الديب مستشار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر أن مصر قدمت إمدادات بالسلاح إلى أيدي المناضلين بـجبال الأوراس مند شهر أكتوبر 1954⁽²⁹⁾ لكن هذه المعلومة ينفيها المجاهد المرحوم محمد بوضياف ويؤكد بأنه لم يتم إدخال أي قطعة سلاح إلى الجزائر قبل غرة نوفمبر، معتبراً أن ما حدث كان مجرد وعود لم يتم الوفاء بها.⁽³⁰⁾ كما لم تكلل مجهودات محمد بوضياف وبن مهدي في الحصول على الأسلحة من الريف المغربي التي وعدهم بها رئيس الحزب المغربي علال الفاسي، لذلك اضطرت المنطقتان الرابعة والخامسة المعلولتان على هذه الوعود إلى الانطلاق في العمل الثوري بحوالي 10 قطع في حالة جد سيئة وبدون ذخيرة كافية⁽³¹⁾ يقول المجاهد المرحوم محمد بوضياف "واجهت قيادة الثورة في البداية صعوبات جمة تمثلت في قلة مصادر التمويل"، لكن رغم كل هذه الصعوبات أصر هو ورفاقه على تفجير الثورة في كامل التراب الوطني يقول الراحل "إن الثورة ستتم ولو بقردة منطقة الشفة"⁽³²⁾ وقد رد الشهيد ديدوش مراد على أحد المناضلين الذي تسأل عن قلة مصادر التمويل والأسلحة بقوله: "إذا كنت تمتلك رصاصتين لبندقيتك، فهما كافيتان لتستولي على سلاح عدوك ... " ثم واصل قائلاً: "يجب أن نعطي الانطلاقة، وإذا استشهدنا فسيخلفنا

آخرون يواصلون السير بالثورة قدما نحو الاستقلال ... يجب أن نشعل الفتيلة. ومن أجل هذا فلسنا في حاجة إلى وسائل ضخمة" (33).

لقد تم توزيع الإمكانات المتوفرة على حسب التقسيم الجغرافي الذي أقره اجتماع القادة الستة في 23 أكتوبر 1954، ففي المنطقة الأولى كان الجيش يتكون من 1500 رجل يملكون 75 % سلاح حربي و 25 % سلاح صيد وكان هناك 1100 جندي جاهزين لحمل السلاح (34). أما المنطقة الثانية فقد بلغ تعداد الجيش 100 رجل مسلح بـ 30 % أسلحة حربية و 70 % أسلحة صيد وألف رجل جاهز لحمل السلاح، وضمت المنطقة الثالثة 450 جندي مسلح بـ 30 % بأسلحة حربية و 70 % أسلحة صيد و 500 رجل جاهز لحمل السلاح، كما وضمت المنطقة الرابعة 50 رجل بـ 15 مسدس رشاش (35)، والمنطقة الخامسة 60 رجل و 200 جاهزين لحمل السلاح. (36) فعلا لقد كان اختيار ليلة أول نوفمبر لاندلاع الثورة صائبا لعدة اعتبارات خاصة منها أن هذا اليوم وهذا الشهر بالذات يأتي في آخر فصل الخريف وهو الفصل الذي يتم فيه تخزين كل المحاصيل الزراعية، وبالتالي يتمكن المجاهدون من الحصول على ما يكفيهم من المواد اللازمة للتموين مدة ستة أشهر وأكثر (37).

وخلاصة القول إن هذه المرحلة عرفت استعدادات حثيثة وإصرار كبير على تفجير الثورة رغم الإمكانات المنعدمة، ففي الداخل اعتمد قادة الثورة على ما تم تخزينه من أسلحة وقنابل في منطقة الاوراس والقبائل، أما في الخارج ورغم المجهودات الجبارة التي قام بها الوفد الخارجي للثورة في جمع وتوفير الإمكانات المالية والسلاح فإنها لم تكلل بالنجاح، ويبقى التاريخ شاهد على انه رغم كل ذلك قررت قيادة الثورة تفجيرها في الفاتح من نوفمبر 1954.

3- من اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 إلى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

لقد كانت الإمكانات المادية والبشرية للثورة عند انطلاقها ضعيفة جدا، عدد محدود من المجاهدين لا يتعدى 3000 آلاف مسلحين ببنادق صيد وبنادق أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية لم تكن صالحة للاستعمال، إذا قورنت بإمكانات العدو الفرنسي المتكونة من 60000 جندي متمرس على الحروب عند الانطلاقة (38)، ورغم ذلك اتخذ القرار النهائي بتفجير الثورة ولو ببندقية صيد، وأمنوا بقدرتهم على الصبر والتحمل واستغلوا ما توفر من الإمكانات المتاحة داخليا وخارجيا كبنادق الصيد والخناجر والفؤوس لسد النقص الرهيب الذي تركه نقص السلاح، وتفعيل دور الشعب لاستمرار الثورة يقول الشهيد العربي بن مهيدي في هذا الإطار «إننا سندخل مرحلة خطيرة وشاقة طالما نادى بها المناضلون. إنها ليست بالأمر السهل فعليا يتوقف مصير الوطن. وتتضح معالمها في ظرف لا يتعدى ستة أشهر فإن صمدنا وقاومنا وحسنت تصرفاتنا وعملنا على احتضان الشعب لثورته في الأرياف والقرى والمدن نكون قد بلغنا الأمانة وأديننا الرسالة، والنصر حليفنا مهما كانت الأحوال" (39). كما قال " ألقوا بالثورة إلى الشارع، ستجدون الشعب الذي سيحتضنها" (40).

جدول تلخيصي لعمليات يوم الإثنين 01 نوفمبر 1954 (1 سا صباحا)
الموافق لـ 06 ربيع الأول 1374 هـ
كلمة المر : خالد - عفة

المنطقة	الأوراس	القبائل	الجزائر	الوسط القبائلي	الغرب	المجموع
العدد	مسلحين بن بندقية	مركب بندقية	كروم بندقية	رياح بندقية	مركب بندقية	05
43	06	02	14	07	14	80
06	01	02	01	00	02	10
06	01	01	01	00	03	11
06	01	01	01	12	01	21
مركب بندقية	مركب بندقية	مركب بندقية	مركب بندقية	مركب بندقية	مركب بندقية	225 مركب بندقية
2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية	2000 مركب بندقية
370 مركب بندقية	370 مركب بندقية	370 مركب بندقية	370 مركب بندقية	370 مركب بندقية	370 مركب بندقية	370 مركب بندقية
عدد المجاهدين بالتقريب	450	200	400	200	200	1450
عدد الإمداد	400	150	350	150	150	1200
عدد الأسلحة	350	100	300	100	100	950

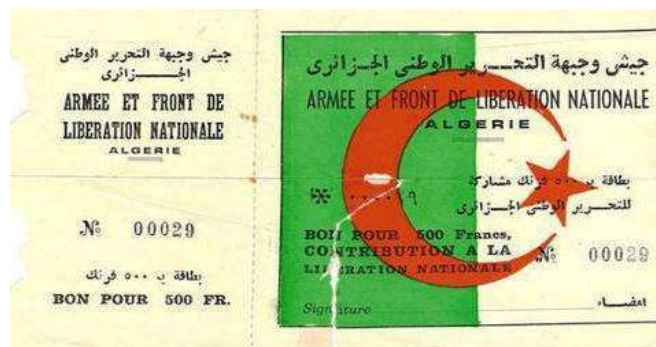
1- داخلیا:

اعتمدت الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى على إمدادات الشعب المخلصين، يقول الحاج لخضر: "كان اعتمادنا على المواطنين المخلصين... فكنا نغشى منازلهم نأكل ونتزود ونأخذ ما نريد وهم عيون ساهرة علينا... وهم يقدمون لنا أعز ما لديهم" (41).

لقد كانت مساندة الشعب كبيرة، وهذا ما يبرز بعد اندلاع الثورة في 01 نوفمبر 1954، فقد تكفلت المراكز الشعبية بمهام عديدة كتموين المجاهدين بالمواد الغذائية والألبسة وحتى عمليات التطبيب وجمع المعلومات والأخبار عن العدو لكن مع التزايد الكبير لعدد المجاهدين وانتشار الثورة فيما بعد عبر كامل التراب الوطني فرض على الثورة تنظيم هذه المراكز التي كانت تعتمد على مصادر تموينية متعددة أهمها:

1- الزكاة والهبات: تجمع بعناية ودقة وفقا لتقارير ترفع إلى المسؤول السياسي بالمنطقة وتكون هذه المواد نقدا أو عينا مثل المواشى أو مواد غذائية متنوعة وألبسة وأحذية...إلخ.

2- الاشتراكات: وتدفع طواعية كما هو الحال بالنسبة للمناضلين والفدائيين والمسيبين وبقية أفراد الشعب كواجب اتجاه الثورة وهي مبالغ بسيطة بالنسبة لذوي الدخل المحدود مقدارها⁽⁴²⁾ ديناران أي 200 فرنك قديم، وقد يتم الدفع بصورة إجبارية لمن يعارض النظام وتكون له القدرة على المساهمة وفقاً لإمكاناته التي يكون مسؤول المال قد حدّدها بدقة في كل دوار أو مدينة، أمّا مسؤول التموين فيقوم مثلاً بعملية إحصاء لعدد المزارعين حيث يتم تسجيلهم في سجلّ خاص، وعند موسم الحصاد" موعد الزكاة يُأخذ العشر من الحبوب (القمح والشعير) بالإضافة إلى بقية المحاصيل الأخرى مثل التمر والزيت، وكان القمح المفضلة للثورة نظراً لقيمتها الغذائية ولأنّه أكثر مقاومة للتلف إذا ما تم تخزينه لمدة طويلة من جهة أخرى .



3-التبرعات: كانت النساء يتبرعن بكل ما تملكن من حلي وملابس ومدّخرات أخرى طالما حافظن عليها في بيوتهن، أمّا التاجر فكان يتبرع بجزء من السلعة التي يبيعها أو بمبالغ مالية. يصف أحد المجاهدين هذا النظام مبتسما "نعم إنها تنظيمات

القاعدة حيث يجمع المكلف بالمالية المعلومات عن أي شخص غنيا كان أو فقيرا، فإذا كان هناك ألف (1000) شخص مثلا ويقدم كل واحد منهم ألف فرنك 1000 فرنك وجب على مسؤول المال أن يجمع 1.000.000 فرنك كل شهر، وإذا لم يدفع شخص معين يكتب بسجل في قسم التخلّفات حتى يُعرف سبب التخلّف في ذلك ويُحاسب المتأخر⁽⁴³⁾. فالغني تحسب أمواله وتسجل وتحدّد زكاتها بالضبط كل سنة، أمّا الفقير فيُسجّل بدوره للاستفادة من هذه الأموال (إذا كان مكلفًا بأي عمل في الثورة أو له صلة مباشرة بها) وكان لأرامل الشهداء وأبنائهم والمنكوبين من المواطنين كأبناء المعتقلين والمسجونين نصيب من المال، أمّا الفائض من المؤونة فيحتفظ به في مخازن خاصّة بالثورة، حيث توجد المطامر.

كان نقل المؤونة والأسلحة والذخيرة يتمّ بواسطة البغال والحمير التي كانت من أهم وسائل النقل لاسيما في الجبال والأرياف والمناطق الصعبة، أمّا في المدن فقد كان استعمال السيارات والشاحنات وحتى القطارات لنقل مختلف السلع لهذا عمدت سلطات الاحتلال إلى وضع إحصاء دقيق للثروة الحيوانية خاصة البغال ووضعت لها أرقاما تسلسلية توضع تحت حوافرها ويوضع في أذانها اسم المالك، وهكذا يمكن التعرف على الحيوان وصاحبه خاصة⁽⁴⁴⁾. كان الجنود يتحملون أعباء التمويل خلال المعارك وخلال تنقل وحدات الجيش، حيث كان كل جندي يحمل على ظهره كمية من الدقيق، الزيت، البقول، البصل... بقدر الإمكان وحسبما هو متوفر كغذاء يومي بالإضافة إلى القهوة والسكر⁽⁴⁵⁾.

أمّا بخصوص اللباس العسكري الذي كان يرتديه الجندي فإنها لم تكن موحّدة بين كل المناطق، بل وحتى بين الجنود في المنطقة الواحدة لاسيما قبل مؤتمر الصومام فقد كان المجاهدون يجمعون بين اللباس المدني والعسكري كاستعمال الجلابية أو القشابية ذات اللون الرمادي، ففي البداية اعتمد بالأساس على الملابس القديمة التي تباع بالميزان وبأثمان زهيدة، ولكن تفتن إدارة الاحتلال لهذا الأمر جعلها تسارع لمنع دخولها إلى السوق الجزائرية، ورغم أنّ الضرورة الملحة كانت تدعو إلى توحيد اللباس حتى يظهر الجنود بمظهر الجيش النظامي، لهذا لجأ الجيش إلى اقتناء نوع من القماش من اللون الكاكي لتفصل منه الالبسة العسكرية الموحدة، أما الأحذية فقدتم تعويضها بأحذية قماشية تتميز بالخفة ونعلها المطاطي وتسمى الباتوقاز لكل السبل والمنحدرات⁽⁴⁶⁾.

لقد كانت طرق تحصيل الأسلحة والمؤونة التي استعملت في بداية الثورة واحدة عن طريق تبرعات المواطنين، الشراء من السوق السوداء، تديرها من الدول المجاورة كليبيا وتونس والمغرب أو من الغنائم التي يحصل عليها المجاهدون من المعمرين كالحبوب والمواشي. تنوعت الأسلحة الآلية التي كان يتحصل عليها المجاهدون ومن أهمها: مات 49 الفرنسية ورشاش 30 الأمريكي وبنادق حربية 303 انجليزية وبنادق سنتر، ستاتي الايطالية⁽⁴⁷⁾.

2- خارجيا:

بذل قادة الثورة خارج الجزائر مجهودات جبارة لتوفير السلاح والمال للثورة، فقد كان كل من أحمد بن بلة وأيت أحمد ومحمد بوضياف ومحمد خير يجوبون الدول العربية شرقا وغربا لتوفير المال والسلاح، يقول أحمد بن بلة " كنا نعيش في ظروف جد حرجة إن الفول في مصر مثل الأرز في الصين، وخلال أربعة أشهر كان الفول هو الوجبة الوحيدة التي أتناولها يوميا " وابتداء من شهر ديسمبر 1954 بدأت الجهود الدبلوماسية التي بذلوها تكلل بالنجاح، حيث أصبحت المساعدات تصل من أغلب الدول عن طريق الحكومات أو المنظمات المتعاطفة كالملكة العربية

السعودية التي سارعت إلى دعم الثورة منذ البداية فقد قدمت مبلغا قدره مائة مليون فرنك، يشار إلى بعض الدول العربية أبدت نوعا من التردد في بداية الثورة، لكن فيما بعد ذهب الشك، حيث بدأت المساهمات المالية تصل إتباعا من دول الخليج مثل الكويت ومنطقة الجزيرة العربية وكانت المساعدات العراقية والمصرية تمثل عونا هاما للثورة، استطاع مكتب القاهرة توفير مبلغ مالي هام في الفترة الممتدة بين 31 جويلية و1 نوفمبر 1956 قدر بـ 21025 جنيه مصري من جامعة الدول العربية و 15000 جنيه من سوريا و 2402 جنيه السعودية (48).

كانت مشاركة الجاليات الجزائرية في تونس وفرنسا والمغرب كبيرة، حيث لجأت الثورة في تونس إلى تحصيل أموال معتبرة ساهمت بها الجالية الجزائرية المقيمة هناك، حيث كانت تقدم اشتراكات منتظمة حددت في البداية بـ 100 فرنك قديم، ثم ارتفعت إلى 500 مليم ثم 1000 مليم، وكانت مصادر هذه الاشتراكات متنوعة مما يملكه القاطنون من عقارات وتجارة وأموال ⁽⁴⁹⁾، وساهم المغرب الأقصى في مساعدة الثورة التحريرية في بدايتها، بإقامة مراكز للتموين منها ورشات لصناعة الأسلحة تحت إشراف عبد الحفيظ بوصوف. كما كان للجالية الجزائرية في فرنسا دور آخر في العامين الأولين من اندلاع الثورة التحريرية بين 1954 و1956، حيث قدمت مساهمات مالية شهرية ثابتة حددت في قيمة 1000 فرنك قديم عن كل مهاجر ثم ارتفعت تدريجيا، حيث وصلت إلى 2000 فرنك ⁽⁵⁰⁾.

أما الأخوة الليبيين فقد أظهروا تعاطفهم الكبير مع الثورة حتى قبل اندلاعها، لهذا الغرض تم تشكيل لجنة سميت بـ "اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري" بتاريخ 18 ماي 1956 أشرف عليها المجاهد الليبي المشيرقي وشارك فيها تجار وطلاب ومثقفون، كان أعضاء اللجنة يقومون بجمع الأموال من خلال إقامة أسابيع جزائرية في المدن الليبية، وفي المركبات والمقاهي و الملاعب، كما كانوا يجمعونها من خلال زكاة الفطر وزكاة الحبوب، وقد خصص الكثير من العمال الليبيين دخل يوم من مرتباتهم لصالح الجزائر (51).

المناسبة	كمية التبرع	القيمة النقدية الإجمالية
زكاة الفطر	-	8953.278 ج.ل
أسبوع الجزائر	-	34699.639 ج.ل
الزكاة العامة	-	8237.467 ج.ل
زكاة الحبوب	1685.795 مرطة شعير / قمح / كيلو سميد / مكرونة	1309.877 ج.ل
زكاة الزيت	2843.750 لتر	883.1329 ج.ل
الاجمالي		5453.1138 ج.ل

كشف عام تبرعات ولاية طرابلس الغرب من 1956م إلى 1962

الإمدادات البحرية:

رتبت عمليات مكوكية لنقل الأسلحة من الموانئ المصرية إلى موانئ كل من الناظور، مليلية وسبتة بالمغرب وجرجيس بتونس والزوارة بليبيا⁽⁵²⁾ وكانت أول شحنة من الأسلحة تلك التي اقتناها أحمد بن بلة وأرسلها من ليبيا إلى الأوراس على مرحلتين، في المرحلة الأولى تنقل من الحدود الليبية إلى منطقة تخزين وسط تونس وفي المرحلة الثانية

يتم نقلها من أماكن التخزين بواسطة الإبل عبر المسالك الصحراوية لتصل إلى الأوراس، في أواخر ديسمبر 1954 وصلت شحنة ثانية إلى الأوراس أوصلتها السلطات المصرية عبر اليخت انتصار إلى ليبيا وتضمنت الكميات التالية :

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي انفليد 303	100	طلقة بندقية 303	80.000
رشاش برن 303	10	طلقة لبرن	18.000
بندقية رشاشة تومي 45	25	طلقة 303 حاقة خارقة	2.000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24.650 ⁽⁵³⁾

فرض انعدام الإمكانيات المادية بالمنطقة الخامسة على قادة الثورة التحرك للبحث عن مصادر لتموينها بالسلاح والعتاد والمؤونة، وقد لعبت الأوضاع التي كان يعيشها المغرب آنذاك دورا في ذلك، حيث كان خاضعا لسيطرة مزدوجة (فرنسية - إسبانية)، كما اشتد لهيب المقاومة المسلحة فيها، زادت صعوبة الاتصال والتنسيق بين قيادة الثورة في الجزائر والمقاومة في المغرب الأقصى . لهذا أدركت قيادة الثورة هذا الأمر وعرفت حجم هذه المعاناة والدور الذي يمكن أن تلعبه بعض المناطق الحدودية في إمداد الداخل بما يحتاجه من أسلحة وعتاد ومؤونة، حيث تم إرسال يخت الملكة دينا في أبريل 1955 محملا بالأسلحة والذخيرة والمتفجرات إلى ميناء الناظور بالمغرب، حيث وجه ثلثه للثورة والباقي للمقاومة المغربية، وكان محتوى حصة جيش التحرير الكميات التالية التي وقع على استلامها أحمد بن بلة بتاريخ 23 فيفري 1955:

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	204	طلقة 303	33.000
رشاش برن 303	20	خزان للبرن	240
بندقية رشاشة تومي 45	68	طلقة 303 للبرن	166.500
قنبلة يدوية ميلز	356	طلقة 45 للتومي	136.000
كأس إطلاق	34	كبسولة	4000 ⁽⁵⁴⁾
علبة كبريت هواء	50		

كما تم تهريب حوالي 1000 قطعة سلاح في قارب خاص من إسبانيا إلى المغرب بالقرب من مليلية وذلك في شهر أوت 1955 تكفل بها كل من أحمد بن بلة وعبد الكبير الفاسي ممثل المقاومة المغربية⁽⁵⁵⁾.

كما قام يخت "انتصار" الذي أبحر يوم 02 سبتمبر 1955 من مصر بنقل كمية كبيرة من الأسلحة إلى المغرب استقبلها محمد بوضياف، لكنه لم يتمكن من إنزال الحمولة بسبب انقلاب اليخت الذي عاود الرجوع إلى الميناء مرة أخرى يوم 21 سبتمبر، وقد اشتملت الشحنة على مايلي :

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
---------	--------	---------	--------

3- رصد الإحصائيات المقدمة حول عدد المسلحين والمبالغ المالية المصروفة من 1954 إلى مؤتمر الصومام 1956 من خلال تقارير المناطق الخمس :

عرف المؤتمر المنعقد في 20 أوت 1956 غياب ممثل عن المنطقة الأولى، كما غاب ممثلي الجبهة في الخارج بوضياف وبن بلة وذلك لأسباب أمنية (62).

المنطقة الثانية: التقرير من إعداد المجاهد زيغود يوسف؛ عدد المجاهدين عند اندلاع الثورة: 100 مجاهد؛ التعداد الحالي: المجاهدين 1669 والمسلحين 5000؛ التسليح: 13 بندقية رشاشة، 325 بندقية حرب معها مسدسات رشاشة و3750 بندقية صيد؛ المبالغ المالية: 203.500.000 فرنك فرنسي قديم.

المنطقة الثالثة: تقرير شفهي من طرف المجاهد كريم بلقاسم عدد المجاهدين مع اندلاع الثورة: 450 مجاهد، المبالغ المالية المحفوظة 1 مليون فرنك فرنسي؛ التعداد الحالي: 87.044، المسبلين 7470، مجاهدين 3100؛ التسليح: 404 بندقية حرب، 106 مسدس رشاش، 8 بنادق رشاشة، (4 بندقية رشاشة نوع برا (Barts) و4 بنادق رشاشة 29/24)، 4425 بندقية صيد؛ المبالغ المالية الموفرة: 445 مليون فرنك فرنسي.

المنطقة الرابعة: تقرير مكتوب من المجاهد أعمر أوعمران؛ عدد المجاهدين مع اندلاع الثورة: 50 مجاهد، المبالغ المالية المحفوظة 1 مليون فرنك فرنسي؛ التعداد الحالي: 40.000، المسبلين 2000، مجاهدين 1000؛ التسليح: 200 بندقية حرب، 80 مسدس رشاش، 5 بنادق رشاشة منها 1 بندقية رشاشة نوع برا (Barts)، 1500 بندقية صيد، 300 مسدس؛ المبالغ المالية الموفرة: 200 مليون فرنك فرنسي.

المنطقة الخامسة: تقرير مقدم من المجاهد العربي بن مهيدي؛ عدد المجاهدين مع اندلاع الثورة: 60 مجاهد، المبالغ المالية المحفوظة تلك الفترة 80.000 فرنك فرنسي، التعداد في الفترة الثانية، 1 أكتوبر 1955، المجاهدين 500، المسبلين: 1000؛ التعداد في 1 ماي 1956: المجاهدين 1500، المسبلين 1000؛ التسليح في 1 ماي 1956: 50 بندقية رشاشة، 165 مسدس رشاش، 1400 بندقية حرب، 100 مسدس، 1000 بندقية صيد؛ المبالغ المالية الموفرة في 1 ماي 1956: 35 مليون فرنك فرنسي، منهم 25 مليون في الخارج

المنطقة السادسة: تقرير قدمه أوعمران نيابة عن المجاهد سي شريف وهي منطقة مستحدثة حديثا التعداد: المسبلين 100، والمجاهدين 200؛ التسليح: 100 بندقية حرب، بندقية رشاشة، 10 مسدسات رشاشة، 50 مسدس، 100 بندقية صيد المبالغ المالية: 10 ملايين فرنك صرفت لصالح المنطقة الرابعة (63).

وبناء على التقارير التي قدمت في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 فإن حجم المبالغ التي تم جمعها عند الانطلاقة سنة 1954

في الصدارة منطقة القبائل بمبلغ قدره 445.000.000 مليون فرنك ومنطقة الشمال القسنطيني ب 203,5 مليون فرنك، وتتوسط منطقة الجزائر القائمة ب 100.000.000 فرنك، أما منطقة الأوراس فتبقى مبالغها المالية غير محددة نظرا لغياب قيادتها عن المؤتمر، وفي المؤخرة نجد كل من وهران ب 35.000.000 فرنك والصحراء 10.000.000 فرنك (64).

الخاتمة:

من البداية بذل قادة المنظمة الخاصة ومن بعدها قادة الثورة جهودا كبيرة من أجل التحضير الجيد لتفجير الثورة رغم الإمكانات المالية المعدومة وقلة السلاح، فقد تمكنوا من إرساء شبكة إمداد هامة امتدت على مدار سنوات الثورة من 1954 إلى 1962 ساهمت في نجاح جيش التحرير وتحقيقه لانتصارات كبيرة على جيش الاحتلال الفرنسي الذي كان يمتلك إمكانات ضخمة في الإمداد، رغم تأخر دخول السلاح من الخارج إلى أرض الوطن إلى غاية بداية 1955م، لجأت قيادة الثورة إلى الاعتماد على الإمداد الداخلي، حيث كانت تمون نفسها بنفسها من السلاح عن طريق استعمال الكمائن للاستيلاء على أسلحة العدو، وذلك في إطار سياسة "خذ سلاحك من عدوك"، كما اعتمدت على تموين الشعب بمختلف المواد الغذائية والتطبيب الشعبي . لكن ابتداء من مؤتمر الصومام تنظم الإمداد وازدادت مصادره في الداخل والخارج.

الهوامش

- 1-قناش (محمد)، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص 89.
- 2- نفس المرجع، ص 101.
- 3- بن خدة (بن يوسف)، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر 2012، ص 120.
- 4- نفس المرجع، ص 176.
- 5- جبلي (الطاهر)، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة تلمسان سنة 2008-2009.
- 6- نفس المرجع، ص 29.
- 7- عثماني (مسعود)، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، ط 4، 20، سنة الطبع 2013، ص 70.
- 8- أية أحمد (حسين)، روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952، ترجمه عن الفرنسية سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص 151.
- 9- روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الاخضر، منشورات دار الاداب، بيروت، ص 82.
- 10- عثماني (مسعود)، نفس المرجع، ص 70.
- 11- نفس المرجع، ص 71. أو ازغدي (محمد لحسن)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب 1989، ص 79.
- 12- روبير ميرل، نفس المصدر، ص 82.
- 13- Harbi (Mohamed) , **les Archives de la Révolution Algérienne** , les éditions jeune Afrique, p34.
- 14- عثماني (مسعود)، نفس المرجع، ص 70.
- 15- جبلي (الطاهر)، نفس المرجع، ص 44.
- 16- مهساس (أحمد)، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة الحاج مسعود ومسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر 2002، ص- ص 302-307.
- 17- عثماني (مسعود)، نفس المرجع، ص 71.
- 18- Kechida (Aissa), **les Architectes de la Révolution**, ED : chihab BATNA, 2001, p-p-p 10- 11- 12.
- 19- جبلي الطاهر، نفس المرجع، ص 54
- 20- غيلاني (السيدي)، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2009-2010، ص 34.
- 21- ضيف الله (عقيلة)، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع 2013، ص 163.
- 22- حربي (محمد)، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، ص 58.
- 23- حربي (محمد)، نفس المرجع، ص 70.
- 24- حفظ الله (بوكري)، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2013، ص 17.

- 25- ضيف الله (عقيلة)، نفس المرجع، ص 173.
- 26- عثمان (مسعود)، نفس المرجع، ص 93.
- 27- ميرل (روبير)، نفس المصدر، ص 108.
- 28- Mohamed Tegui, L'Algérie en guerre (1954- 1962) office des publications un vestiaire Alger 1988-p135.
- 29- الديب (فتحي)، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990، ص 60.
- 30- بن العقون (عبد الرحمن ابن ابراهيم)، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 464-465.
- 31- عباس (محمد)، إغتيال حلم، أحاديث مع بوضياف، دار هومة، ص 60.
- 32- حفظ الله (بويكر)، نفس المرجع، ص 32.
- 33- زغيد (محمد لحسن)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية، 1956-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر-الجزائر 2004، ص 84.
- 34- حربي (محمد)، نفس المرجع، ص 67.
- 35- حفظ الله (بويكر)، نفس المرجع، ص 20.
- 36- صديقي (مراد)، الثورة الجزائرية، عمليات التسليح السرية، نقله للغربية أخطيب أحمد، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 29.
- 37- زغيد (محمد لحسن)، نفس المرجع، ص 91.
- 38- بومالي (أحسن)، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1984، ص 81.
- 39- المرجع نفسه، ص 10.
- 40- كشيدة (عيسى)، مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، 2003، ص 182.
- 41- حليس (الطاهر) الحاج لخضر "العقيد": قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها، شركة الشهاب، الجزائر: دون تاريخ، ص 85.
- 42- شلي (أمال)، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 2005-2006، ص 100-101.
- 43- كافي (علي) مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر 1999، ص 199.
- 44- شلي (أمال)، المرجع السابق، ص 102.
- 45- Stora (Bain Jamin) : Histoire de la guerre d'Algérie, p 38
- 46- بومالي، نفس المرجع، ص 92.
- 47- سعدي (وهيبة)، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة 1994، ص 32.
- 48- المدني (أحمد التوفيق)، حياة كفاح مع ركب الثورة، ج 3، الجزائر 1982 ص 345.
- 49- حفظ الله (ابويكر)، المرجع السابق، ص 103-104.
- 50- سعدي (بزيان) "دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر 1998، ص 63.
- 51- أبو لسين (بسمة خليفة)، الليبيون والثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 95.
- 52- بوزيد (عبد المجيد)، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتي، مطبعة الديوان، 2007، ص 29.
- 53- صديقي (مراد)، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، نقله إلى العربية أحمد الخطيب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 30.
- 54- صديقي (مراد)، نفس المرجع، ص 31.
- 55- نفسه، ص 33.
- 56- بوزيد، نفس المرجع، ص 89.
- 57- جبلي (الطاهر)، المرجع السابق، ص 136.
- 58- جبلي (الطاهر)، نفسه، ص 138.
- 59- الديب (فتحي) عبد الناصر وثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة 1984، ص 59.
- 60- مراد صديقي ص 49.
- 61- أبو لسين (بسمة خليفة)، ص 134.
- 62- بومالي (أحسن)، المرجع السابق، ص 338.
- 63- وثيقة مؤتمر الصومام (20 أوت 1956)، مستخرج من أرضية مؤتمر الصومام، الجزائر 1996، المتحف الوطني للمجاهد

